اعيذ عليًّا بالله ان يكون قتل عثمان واعيذ عثمان بالله ان يكون عليًّا قاتله
قال ذهبا الى معنى الحديث فى قوله صلى الله عليه وسلم اشد اهل النار عذابًا من
قتل نبيًّا او قتله نبى وقال ياقوت فى معجم البلدان وجد على خشبة من خشب
عمدان لما هدمه عثمان رضى الله عنه مكتوب برصاص مصبوب فى خشبة
اسلم عمدان هادمك مقتول فهدمه عثمان فقتل حكى انه اتى عبد الملك
بن مروان بسكران فقال له ما شربت فقال

معتقة كانت قريش تعافها ، فلما استحلوا قتل عثمان حلت ،

فقال له مع من شربت فقال

شربت مع النعمى بكاس روية ، ولخرى مع الجوزاء لما استقلت ،

فقال له فلم عربدت فقال

سقونى وقالوا لا تغنى ولو سقوا ، جبال حنين ما سقونى لغنت ،

وقال ابن عبدون فى رايته

وخضبت شيب عثمان دما وخطت ، الى الزبير ولم تستحى من عمر ،

قوله وبذلت لقطام ثلاثة الاف وعبدا وقينة
وضرب على بالحسام المسمم يشير بذلك الى قتلة على بن ابى
طالب رضى الله عنه وذلك ان عليًّا رضى الله لما قاتل الخوارج بالنهروان
واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا اليسير وانتدب لهم من بقاياهم
عبد الرحمن بن ملجم وتعاقد الخوارج على قتل معاوية وعمرو بن العاص
وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهم وخرج منهم ثلثة نفر لذلك
ودخل عبد الرحمن الكوفة فاشترى سيفًا لذلك وسقاه السم فيما
زعموا حتى لفظ فقيل ذلك لعلى رضى الله عنه فاحضره وقال له
لم تسقى سيفك السم قال لعدوى وعدوك فخلى عنه وكان فى خلال
ذلك ياتى عليًّا فيسلم ويستحمله فيحمله الى ان وقعت عينه على قطام

وكانت

وكانت جميلة رائعة فاعجبته فخطبها فقالت قد اليت ان لا اتزوج الا
على مهر لا اريد سواه فقال ما هو فقالت ثلثة الاف وعبد وجارية
وقتل على بن ابى طالب فقال والله ما اتيت الا للفتك به ولا اقدمنى
هذا المصر غير ذلك ولكن لما رايتك آثرت تزويجك فقالت ليس الا
الذى قلت لك فقال وما يغنينى منك اذا انا قتلت عليًّا اعلم انى لم
افلت فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذى اردت تبلغ شفا نفسى
ويهنيك العيش معى وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها
فقال لها لك ما اشترطت ثم قال

ثلاثة الاف وعبد وقينة ، وضرب على بالحسام المسمم ،

فلا مهر اغلا من على وان غلا ، ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ،

فقالت ارانى من يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعا وردان بن
مجالد فاجابها ولقى ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعى فقال يا شبيب هل
لك فى شرف الدنيا والاخرة فقال وما هو قال تساعدنى على قتل على بن ابى
طالب فقال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادًّا كيف تقدر على ذلك
قال انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا فتمكن منه وقد كمنا
له فى المسجد فنقتله فان نجونا نجونا وان قتلنا فقد سعدنا بالذكر فى
الدنيا وبالجنة فى الاخرة فقال ويلك ان عليًّا ذو سابقة فى الاسلام مع
النبى صلى الله عليه وسلم والله ما تنشرح نفسى لقتله قال ويلك انه حكم الرجال
فى دين الله وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل فلا تشكن فى
دينك فاجابه واقبلا حتى دخلا على قطام وهى معتكفة فى المسجد الاعظم
فى قبة ضربتها لنفسها فدعت لهما واخذا سيفيهما وجلسا قبالة السدة
التى يخرج منها على رضى الله عنه فخرج الى صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه
فاخطا وضربه عبد الرحمن على راسه وقال الحكم لله يا على لا لك ولا لاصحابك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)